

يُيسر ، ومُيسر ، لأنه يأتي .

وإنما قلبت واواً (لسكونها) أي لسكون الياء (وانضمام ما قبلها)، وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان .

(وتقول في افتعل منهما) أي من الواوي واليائي (نحو : اتعد) أي قبل الوعد ، هذا في الواوي ، أصله : اوتعد قلبت الواو تاءً ، وأدغمت التاء في التاء إذ الإدغام يرفع الثقل .

ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه ، لأنها إن قلبت ياءً أو لم تقلب لزم قلبها تاءً في هذه اللغة . فالأولى الإكتفاء بإعلال واحد ، كما ذكره ابن الحاجب . وفيه نظر ، لأنه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره في المهموز .

وفي بعض النسخ (وفي افتعل منهما تقلبان) أي الواو والياء (تاءً وتُدغمان) أي التاءان المنقلبتان عنهما (في التاء) أي في تاء افتعل (نحو اتعد) والأولى أصح روايةً ودرايةً ، (يتعد) اتعاداً أصله : يوتعد اتعاداً (فهو متعد) أصله : مُوتعد قلبت الواو فيهما تاءً ، وأدغمت في تاء افتعل حملاً لهما على الماضي .

(واتسر يتسر اتساراً ، فهو مُتسر) هذا في اليائي والأصل : ابترَ يتسر فهو مُيتسر قلبت الياء تاءً ، وأدغمت في التاء لاهتمامهم بالإدغام ، لأنه يصير الحرفين كحرف واحد .

ولما جاء في افتعل منهما لغة أخرى من غير إدغام أشار إليها بقوله : (ويقال : ايتعد) بقلب الواو ياءً ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، فإن زالت كسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو : او تعد ، ولهذا جمل جار الله قول الشاعر :